فعالية برنامج قائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة

* د/ أسماء ممدوح محمد عليوه.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٤/١١/١ تم الموافقة على النشر ٢٩ /١٢/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة ، وللوصول لأهداف البحث والإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرضيات تم تطبيق المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (ضابطة وتجريبية) والذي يتفق مع الفرضيات وتم تطبيق القياسين القبلي والبعدي، وتمثلت أدوات القياس في بطاقة الوصف والملاحظة لقياس مهارات ما قبل الأكاديمية ومنها ما قبل القراءة لطفل الروضة عينة البحث، كما تم استخدام وتطبيق استراتيجية المحاولات المنفصلة، وتم اختيار عينة البحث التجريبية (٩٠) طفلا وطفلة المقسمة علي مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) لأطفال "روضة طلبة عويضة" إدارة غرب الزقازيق التعليمية – مركز الزقازيق – محافظة الشرقية – جمهورية مصر العربية، تم تطبيق التجربة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م، وكشفت النتائج التجريبية للبحث: عن وجود علاقة ارتباطية أي أثر دال إحصائياً لاستراتيجية المحاولات المنفصلة وتأثيرها الإيجابي على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة عينة البحث وبقاء أثرها من خلال بيئة تعليمية منهجية، وقدمت الدراسة في ضوء نتائجها بعض المقترحات والتوصيات.

* مدرس بقسم العلوم التربوية –كلية التَّربية للطفولة المبكرة – جامعة الزقازيق.

الكلمات المفتاحية :

استراتيجية المحاولات المنفصلة، مهارات ما قبل القراءة، طفل الروضة.

The Effectiveness of a Program Based on the Discrete Attempts Strategy in Developing Pre-reading Skills for Kindergarten Children

Dr. Asmaa Mamdouh Muhammad Aliwa. *

Abstract:

This Research investigated the effectiveness of a program utilizing the discrete attempts Strategy in enhancing pre-reading skills among Kindergarten children. To achieve this objective, a quasi-experimental approach with two equivalent groups (control and experimental) was employed. The study involved pre- and post-measurements using a description and observation card to assess pre-academic skills, specifically pre-reading, for Kindergarten children in the sample. The discrete attempts strategy was implemented with a sample of (90) children (45) in each group) from Tolba Awaida students Kindergarten, West Zagazig Educational Administration Zagazig Center- Sharkia Governorate-Arab Republic of Egypt. The intervention took place during the second semester of the 2023/2024 academic year. The finding revealed a statistically significant positive correlation between the discrete attempts strategy and the development

*** Lecturer in the Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Zagazig University**

of pre-reading skills in the Kindergarten children, this effect persisted within the structured educational environment of the program. Based on these results, the study offered suggestion and recommendations for future practice.

Keywords:

Discrete Attempts Strategy, Pre-reading skills, Kindergarten child.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم محطات عمر الإنسان حيث تشغل ما يقرب ربع حياته، وتركها آثار واضحة في بقية عمره، لتصبح نواة المجتمع الذي يعد المورد المتجدد لتقدم الأمم؛ لذا يتوجب على العلماء والتربويين والقائمين على المناهج التربوية الاهتمام بهم في كل الجوانب التعليمية والاجتماعية، لما تشكله هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الانسان.

وتعد مهارات ما قبل القراءة مهمة؛ لأنها تسمح بتطوير الأسس اللازمة منذ سن مبكرة لتحقيق فهم واضح وسلسل للمعلومات. وهذا يقود الطفل إلى استنتاج النصوص المكتوبة وتحليلها وتلخيصها في مواقف مرحة مختلفة تحفز هذه القدرة، والتمييز بين المعرفة المكتوبة أو الشفهية، والكتابة الناشئة والوعي اللغوي يتم إتقانها تدريجيًا، حتى يصل الطفل إلى المهارات اللازمة لتنمية معرفة القراءة والكتابة.

فالقراءة ليست فنًا لغويًا منعزلاً عن فنون اللغة الأخرى، بل إنه من غايات تعليم اللغة، فتعليم القراءة يتكامل مع فنون اللغة الأخرى وعلومها كالقواعد النحوية والصرفية، والأدب و النصوص، فنمو الطفل في أحد هذه

الفروع يتبعه بالضـــرورة نمو في القراءة، حيث إن القراءة مهارة تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام القواعد النحوية التي تساعد الطفل على ما يقرأ، كما أنها عملية إدراكيـــة تتضمـــن تذوقاً وفهماً للنصوص المقروءة، ومعرفة بالســـياق الذى يدور فيه النص، وهذا يتحقق من خلال تذوق النصـــوص والآداب.

وغالبًا ما يســتخدم الباحثون والمربون مصــطلح معرفة القراءة والكتابة لتحديد مجموعة واســـعة من مهارات اللغة ومهارات القراءة والكتابة؛ التي تركز أساسًا على تطوير مهارات معرفة القراءة وأهميتها. ولفهم عملية تطور الكتابة بصـــورة أفضـــل ودعم عمل المعلمين مع الأطفال الصـــغار، اقترح الباحثون إطارًا منهجيًا لشـــرح ممارســـات معرفة الكتابة يتكون من ثلاثة مجالات هي: المعرفة المفاهيمية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة التوليدية.

ولذا فنحن بحاجة إلى أســـلوب منهجي تدريبي جديد لتنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة مما ينعكس إيجابيًا على تواصلهم وتعاملهم مع المعلمة والمناهج التربوية المســـتقبلية، ومن أهم تلك الأســـاليب الجديدة استراتيجية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة.

وتعد استراتيجية المحاولات المنفصلة من الاستراتيجيات المنهجية التي تعنى بتعليم الطفل المهارات حيث تقوم فكرتها على تحليل الموضـــوع المراد تعلمه، ووضعه في مستويات متدرجة حتى يصل الطفل من خلالها إلى تعلم الموضوع بصورة متكاملة. (الراعي،عبد العظيم محمود،٢٠١٩، ١٥٠).

تقوم فكرة التدريب باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة على تقسيم المهارة المراد تحسينها أو تخفيفها إلى أجزاء صغيرة وخطوات، وعند الوصول إلى مرحلة إتقان جزء من المهارة يتم بذلك الانتقال إلى الخطوة التالية التي تليها مع مراعاة تقديم المساعدة والتشجيع والدعم ثم سحبها تدريجيًا واستخدام إجراءات التعزيز والفواصـــل الزمنية بين كل محاولة وأخرى للوصـــول إلى النتيجة المرجوة مع طفل الروضة.

تشير دراسة (مرسي،هند صلاح الدين، ٢٠٢١،٣٧) إلى أهمية التدريب عن طريق استراتيجية المحاولات المنفصلة في تعلم الكثير من المهارات من أهمها: اعتبارها استراتيجية جيدة في تنمية مهارات التقليد اللفظي، والتقليد الحركي، وتنمية مهارات التسمية، والاستقبال وغيرها من المهارات، فهذه الاستجابات المستهدفة تعد قابلة للقياس ومن الممكن جمع بيانات عنها بسهولة، فالطفل مثلاً عندما يتم تدريبه بواسطة المحاولات المنفصلة على الانتباه، وعندما يستجيب لها بطريقة صحيحة، يتم تعزيزه إيجابيًا.

من هنا يمكن القول: إن طفل الروضة يحتاج إلى تدريبات عملية منهجية في نفس بيئة التعلم ليتمكن من الارتقاء بمستوى مهارات القراءة ، ولكي يصل طفل الروضة إلى المستوى الجيد من القراءة الجيدة نعمل على إعدادهم بشكلٍ راقٍ وتطوير أدائهم الذي يساعدهم من الناحية التربوية والمنهجية والعلمية السليمة والبعد عن التقليدية، مما يساعد على تقدم المجتمع تدريجيًا.

ويدعم هذه الآراء نتائج بعض الدراسات كدراسة كلٍ من: أشاروا إلى ضعف مستوى التعامل باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في التعامل مع مهارات ما قبل القراءة للطفل.

يتجلى من ذلك وجود قصور لدى طفل الروضة في المهارات ما قبل الأكاديمية، ومنها ما قبل القراءة في تلك المراحل التعليمية لنسعى إلى مواكبة التطور العلمي العالمي، من هنا تأتي الحاجة للوقوف على مدى فعالية استخدام وتطبيق استراتيجية المحاولات المنفصلة لدى مجموعة من أطفال روضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية عينة البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

تأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى مهارات ما قبل القراءة لطفل الروضة، ومن خلال البحث والعمل في مجال التربية ومناهج الطفولة لاحظت الباحثة في ضوء اطلاعها ندرة الأبحاث المتناولة مهارات ما قبل القراءة من خلال استراتيجية المحاولات المنفصلة في تناول مناهج الطفولة والبحوث والدراسات المقدمة في المجال التعليمي المنهجي، لذلك سعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج قائم علي استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

١. ما مهارات ما قبل القراءة المناسبة لطفل الروضة التي يجب تنميتها؟
٢. ما استراتيجية المحاولات المنفصلة المناسبة لطفل الروضة والتي يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات ؟
٣. ما فاعلية استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات ما قبل القراءة المناسبة لدى طفل الروضة ؟

أهداف البحث:

جاءت أهداف البحث على النحو الآتي:

١. التعرف علي أهمية استراتيجية المحاولات المنفصلة لطفل الروضة.
٢. تحديد مهارات ما قبل القراءة المناسبة لطفل الروضة التي يجب تنميتها.

٣. تقييم العلاقة بين مدي فعالية استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات ما قبل القراءة المناسبة لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث في أنه قد يسهم في:

أولاً: الأهمية النظرية:

إن هذا البحث يمد القائمين على أمر تربية الطفل بإطارٍ نظريٍ عن متغيرى البحث المستقل، والمتمثل في استراتيجية المحاولات المنفصلة لخلق بيئة تعليمية محفزة عن طريق المتغير التابع والمتمثل في مهارات ما قبل القراءة فى ضوء المجال التربوي ومناهج الطفل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

إن هذا البحث يمد القائمين على أمر تربية الطفل بأدوات ومواد تسهم في تنمية مهارات ما قبل القراءة وتوفير قاعدة معرفية عن بعض مرتكزات واجراءات استراتيجية المحاولات المنفصلة، ومن هذه الأدوات والمواد (البرنامج التدريبي – بطاقة الوصف والملاحظة – استمارة استطلاع الرأي)، والتي تساعدهم على تكوين آليات العملية التعليمية والمنهجية في الروضات.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

– **الحدود البشرية:** الثلاث مجموعات لأطفال روضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية عينة البحث مكونة من (٩٠) طفلاً وطفلةً، مركز الزقازيق، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.

– **الحدود المكانية:** روضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية، مركز الزقازيق، محافظة الشرقية جمهورية مصر العربية.

- الحدود الزمانية:

(١) الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م.
(٢) أطفال روضة طلبة عويضة.

متغيرات البحث:

١. **المتغير المستقل:** استراتيجية المحاولات المنفصلة.
٢. **المتغير التابع:** مهارات ما قبل القراءة.

أدوات ومواد البحث:

شملت أدوات البحث ما يلي:

١-محتوى جلسات البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة لإثراء مهارات ما قبل القراءة .
٢-استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء المتخصصين في اختيار وتحديد بعض مهارات ما قبل القراءة. من تصميم الباحثة. (ملحق رقم (٢))
٣-بطاقة وصف وملاحظة لقياس مستوى مهارات ما قبل القراءة لعينة من الأطفال بروضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية. من تصميم الباحثة. (ملحق رقم (٣))

مصطلحات البحث:

(١) استراتيجية المحاولات المنفصلة:

يعرفها (Jonathan D. Raskin,2018: 444) بأنها: هي منهج منظما للغاية يقوم بتعليم المهارات الملموسة بطريقة خطوةً بخطوةٍ، وذلك عن طريق التعزيز والتقنيات السلوكية الأخرى.

التعريف الإجرائي: يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

استراتيجية تعليمية من ضمن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، التي تعتمد على تقديم التعليمات لطفل الروضة بشكلٍ مبسطٍ وفرديٍ في بيئة تعليمية منهجية خالية من المشتتات، مع تقديم كافة المساعدات والتعزيز لتنمية المهارات ما قبل القراءة لطفل الروضة لتحقيق الأهداف المنهجية المرجوة.

(٢) مهارات ما قبل القراءة:

مجموعة من المهارات الأساسية والضرورية لتعليم أطفال الروضة مهارات القراءة **(مهارات الوعي والإدراك، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأشكال)**، وتعليم الطفل الحروف الهجائية غالبًا من (أ – ي)، والتعرف على ، والربط بين ، والتعرف على ال.

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

مجموعة من مهارات ما قبل القراءة يستطيع الطفل أداءها بما يتناسب الفترة العمرية.

خطوات البحث:

١- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات التي تناولت استراتيجية المحاولات المنفصلة، مهارات ما قبل القراءة للطفل.
٢- تحديد قائمة بالمهارات ما قبل القراءة للطفل المناسبة لطفل روضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية مجتمع عينة البحث؛ لاستخلاص قائمة بالمهارات وعرضها على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في التربية ومناهج الطفل؛ لتحديد مناسبتها لعينة البحث ثم صياغتها في الشكل النهائي.

٣- تحديد واختيار استراتيجية المحاولات المنفصلة المناسبة لطفل الروضة مجتمع عينة البحث، وذلك من خلال فحص الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولتها، واستخلاص قائمة بعدد من الخطوات المناسبة، وعرضها على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في مناهج الطفل لتحديد مناسبتها لأطفال عينة البحث.

٤- تصميم أداتي القياس المتمثلتين في مهارات ما قبل القراءة، وتطبيق استراتيجية المحاولات المنفصلة لطفل الروضة مجتمع عينة البحث وضبطهما.

٥- اختيار مجموعة البحث من أطفال روضة طلبة عويضة إدارة غرب الزقازيق التعليمية.

٦- تطبيق أدوات القياس قبل إجراء تجربة البحث.

٧- تطبيق البرنامج التدريبي على العينة المختارة وفقًا لاستراتيجية المحاولات المنفصلة.

٨- إعادة تطبيق أدوات القياس بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

٩- إجراء المعالجة الإحصائية للتوصل لنتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترح إجرائها.

منهج البحث:

استخدم البحث "المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي)؛ إذ طبق هذا البحث على مجموعتين متكافئتين، المجموعة الأولى (الضابطة) استخدمت الطريقة التقليدية، المجموعة الثانية (التجريبية) التي خضعت للبرنامج المقترح (استراتيجية المحاولات المنفصلة)، لأهميتها في الوصول إلى الأثر الإيجابي لتنمية مهارات ما قبل القراءة لطفل الروضة لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وقياس تتبعي لعينة البحث التي طبق عليها البرنامج.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المحور الأول: استراتيجية المحاولات المنفصلة:

تعد استراتيجية المحاولات المنفصلة إحدى استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي الذي يستهدف إلى تقسيم المهارة الأكاديمية إلى مهارات صغيرة متعددة والتدريب على تلك المهارات يأتي بشكل منظم ومنفصل. (Jane cliffirid, heather kuhaneck, 2019: 351).

تهتم استراتيجية المحاولات المنفصلة بأسلوب التدريس في خطوات مبسطة ومنظمة بدلاً من تدريس مهارة كاملة في وقتٍ واحدٍ، يتم تقسيم المهارة إلى خطوات ويتم البناء عليها باستخدام تجارب منفصلة. ففي كل تجربة تتم مكافأة الطفل إما على إكمال المهمة كما هو مطلوب أو إكمال تقريبي للمهمة التدريسية المطلوبة منه (David L. Porretta, Joseph P. Winnick,2021:37)

خطوات تنفيذ استراتيجية المحاولات المنفصلة:

تتكون استراتيجية المحاولات المنفصلة من خمس خطوات وهي:

١- المثير القبلي (التمييزي):

هو أي شيء يحدث في البيئة ويؤدي إلى حدوث الاستجابة يُسمى بالمثير اللفظي Stimulus Vocal، إذا استجاب الطفل للمثير القبلي بطريقة صحيحة، يعاقبه أو يأتيه معززًا نتيجة لحدوث سلوك الاستجابة، ويصبح المثير أكثر تمييزيًا Discriminative Stimulus.

٢- التلقين:

مثير غرضه مساعدة الطفل على الاستجابة بطريقة صحيحة بعد تقديم المثير القبلي (التمييزي)، كما يساعد الطفل على أن يؤدي المهارة المطلوبة بسرعة عن طريق المحاولات وتجنب الإحباط والملل، فالتلقين له أنواع

متعددة منها: المكاني والإيمائي واللفظي والبصري والجسدي يتم تحديد أحد أنواع التلقين على حسب صعوبة المهارة. ويسمح للطفل الحصول على الكثير من التعزيز الإيجابي، مما يزيد من احتمال حدوث السلوك مرة أخرى (عيد، ضحى عادل، ٢٠٢٢، ٦١).

٣- الاستجابة:

عبارة عن أي رد فعل للطفل يقوله أو يفعله، يصنف على أنها استجابة صحيحة أو استجابة غير صحيحة أو فشل في الاستجابة. (Mckenney & Ryanm,2015:11-12).

٤- النتيجة:

المكافأة التي غرضها تحفيز الطفل للاستجابة فإذا استجاب الطفل بطريقة صحيحة فتتبعه نتيجة إيجابية بالمديح المباشر أو تقديم ألعاب أو نوع معين من الطعام أو أي شيء يفضله الطفل، أما اذا كانت الاستجابة خاطئة أو فشل في الاستجابة فتكون النتيجة تقديم تغذية راجعة لفظية. مثلاً (لا) أو (النظر بعيدًا) وعدم إعطائه التعزيز ويُسمى هذا باستراتيجية تصحيح الخطأ، وتتكرر المحاولة للطفل لإعطائه فرصة أخرى، وإذا استمر الطفل في الاستجابة بطريقة غير الصحيحة فيعمل على زيادة مستوى التلقين، أما إذا لم ينجح بإعطاء أي استجابة صحيحة فإن المعلم يزيد من مستوى التلقين ثانية ويعاد تقييم فعالية المعزز المستخدم.

٥-فاصل أو فترة استراحة قصيرة:

هي الفترة الزمنية القصيرة التي تتخلل المحاولة والمحاولة الأخرى، والتي يستمتع الطفل خلالها بالمعزز الذي نال عليه مقابل استجابته الصحيحة، وفي نفس الوقت يقوم المعلم بتسجيل الاستجابة المتعلقة بالمحاولة، وقد تأخذ فترة الاستراحة بضع ثوانٍ، وتستغرق وقتًا أقل أو أطول،

وذلك اعتمادًا على شـــخصـــية الطفل. أما أن يجعل التدريب من خلال المحاولات المنفصـــلة أكثر تميزًا عن اســـتراتيجيات التعليم الأخرى ويعتبر بذلك أعلى درجات التنظيم، وفي العادة يســـتمر التدريب على الهدف، حتى يحقق نســـبة نجاح ما بين ٨٠-١٠٠ % عن طريق محاولات متعددة خلال عدة جلسات، وتتراوح عدد المحاولات ما بين (٥-٩) محاولات، وقد أوصت دراســـات كثيرة بضـــرورة الاعتماد على التدريب من خلال المحاولات المنفصلة.

يشـــير كلٌ من (الزراع وآخرون، ٢٠١٦، ٢٥٤) على أنه يتم التدريب من خلال استراتيجية المحاولات المنفصلة عن طريق خمس خطوات، وعلى الرغم أنه يمكن تقسيمها إلى ثلاث خطوات أو حتى ثمان خطوات، والتدريب من خلال اسـتراتيجية المحاولات المنفصـلة يتكون من العناصـر الرئيسـية التالية:

- الانتباه Attention .
- عرض المثير Presentation Of Stimulus .
- استجابة الطالب Student Response .
- التغذية الراجعة Feedback .
- فاصل هنا أي استراحة قصيرة Interbrain interval .

قواعد التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة:

هناك مجموعة من القواعد عند استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة لجذب انتباه الطفل تتمثل في:

تحديد الأدوات المســـتخدمة: تشـــمل ذلك تحديد الأدوات بشـــكلٍ دقيقٍ وتجهيزها، والتي سـوف تسـتخدم في التدريب وتحديد المثير، بالإضـافة إلى تحديد التعزيز الذي سيتم تقديمه للطفل.

فينبغي تقديم البطاقات لبضع ثانية أو ثانيتين قبل تقديم التعليمات عند القيام باستخدام الصور في هذا التدريب، ثم اتباع التعليمات التي تم إعدادها وتحضيرها مسبقًا، وتقديم ثلاث بطاقات عند التدريب على كل محاولة، كما ينبغي التأكد من أن المسافات بين البطاقات متساوية، بالإضافة إلى أنه يجب تقديم المحاولات بشكلٍ مختلفٍ ومتنوعٍ. فمثلاً إذا كان الغرض التعرف على صورة طائر، وكانت البداية من الجهة اليسرى يتبعها صورة قطة وصورة فراشة، فأنه عندما يكون الهدف في المحاولة التالية هي الفراشة ينبغي ألا نجعله بنفس الترتيب المسبق، وتقديم المعزز بطريقة مختلفة ومتنوعة في كل مرة.

لذلك ينبغي وضع الأدوات أو البطاقات المراد تقديمها أثناء الجلسة من جانب المدرب لكي يحصل عليها بسهولة ولتجنب تشتيت انتباه الطفل، ليقوم بسحب كل الأدوات والبطاقات من أمام الطفل التي تم استخدامها، وذلك في نهاية كل محاولة لجذب انتباه الطفل لها، وقد يتم مناداة الطفل بكلمات تثير انتباهه مثل "انظر" أو مناداته باسمه.

فينبغي عدم التوقف خلال التقييم وعند التمرير بالإصبع على أكثر من بطاقة عند أحد البدائل؛ لأن ذلك يدل على البطاقة المطلوبة فقط. (أبو شعيب، منى محمد، ٢٠١٥، ٢٧).

يشير (محمد،عادل عبد الله، ٢٠١٢، ١٠٤) إلى أن التدريب من خلال استراتيجية المحاولات المنفصلة هو أسلوب فاعلاً ومتميزاً، ففي الغالب يتم استعماله من خلال إطار يعتمد على تحليل السلوك التطبيقي، حيث يهدف التدريب باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة إلى اكساب الطفل مهارات وسلوكيات معينة تعتبر الأساس في الأداء الوظيفي اليومي لحياته.

أوضحت دراسة (العثمان،إبراهيم بن عبد الله، ٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على التدريب باستراتيجية المحاولات المنفصلة والاستجابة الجوهرية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي وأبعاده الفرعية لدى الأطفال.

هناك عدة عوامل يتوقف عليها نجاح المحاولات المنفصلة كاستراتيجية تعليمية مع الأطفال:

(١) **التكرار:** يتم تقديم عدة محاولات للطفل لتعلم الهدف، بحيث تصبح عملية التعليم أكثر سهولة، وفاعلية وتؤكد الدراسات الحديثة أن التدريب المستمر اليومي هدفه التأثير على تكوين الدماغ وخاصة الخلايا العصبية.

(٢) **التنظيم:** يحتاج الطفل إلى بيئة منظمة لأنه يعاني من صعوبة في فهم البيئة غير المنظمة، وهذه الطريقة في التدريب لها خطواتها الواضحة والمتسلسلة وطريقة العرض، بحيث يسهل فهم ما هو مطلوب واتباع التعليمات.

(٣) **التعزيز:** ينبغي تقديم المعززات للطفل بعد كل استجابة صحيحة لأن ذلك يؤدي إلى رفع مستوى الحافز. (الشامي،وفاء علي، ٢٠٠٤، ٢٤٠).

وأضاف (أبو الفتوح، محمد كمال، ٢٠١٣، ٨٣) بعض العوامل التي يتوقف عليها نجاح استراتيجية المحاولات المنفصلة:

أ- عمر الطفل فكلما زاد عمر الطفل كلما زادت احتمالية نجاح استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية إحدى الجوانب الشخصية لديه.

ب- أساليب التعلم المقدمة، وهنا ينبغي مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.

ج- التدخل السلوكي المبكر مع الأطفال.

يؤكد (محمد وآخرون ،٢٠٢١) بأن المحاولات المنفصلة استراتيجية منهجية تعليمية تستخدم مع أطفال التوحد، وهي مشتقة من السلوك التحليلي التطبيقي، وفيها يقوم الأخصائي أو المربي بعرض الهدف التعليمي على الطفل بشكل متكرر عدة مرات يتراوح عددها بين (٥-٩) مرات، ويسمي كل مرة يعرض فيها الهدف التعليمي (بالمحاولة) ويشتمل التدريب من خلال المحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المركبة إلى مهارات بسيطة، مما يسهم في تعلمها بشكل أسهل وأسرع.

مميزات التدريب من خلال استراتيجية المحاولات المنفصلة:

- يتم فيها تدريس المهارة بشكل واضح دون الحاجة للإشارات البيئية.
- يتم فيها البدا بالتعليمات الملموسة البسيطة، كما تساعد التلاميذ ذوي الصعوبات في اللغة التعبيرية والاستقلالية.
- إمكانية التنبؤ به.
- التعليم المجدول الذي يطابق احتياجات الأطفال من أجل بيئة روتينية يمكن التنبؤ بها، وتساعد في التقليل من السلوكيات والسلوكيات غير الوظيفية التكرارية والمقيدة وسلوكيات الإثارة الانفعالية والحسية (العثمان، إبراهيم بن عبد الله، ٢٠١٧، ٩).
- سهولة التطبيق والاستخدام بواسطة المعلمة القائمة على التدريب.
- التدريب بالمحاولات المنفصلة يعطي فرصة للعديد من المحاولات التدريبية تحدث في كل جلسة تدريبية تعليمية.
- تعتبر المحاولات المنفصلة طريقة جيدة في تنمية مهارات الطفل والسعي به قدمًا نحو التطور.
- الاستجابات الهادفة من جمع البيانات، كما أنها قابلة للقياس.
- من السهل توفير توابع السلوك (الاستجابة) كالطعام، مثلاً من السهل ملاحظة مستوى التقدم من عدمه بواسطة التدريب بالمحاولات المنفصلة، كما أنه يتعلم الجلوس على مقعده بهدوء، ويتعلم الطفل الانتباه، حيث أنه يتعلم إذا استجاب بطريقة صحيحة فسوف يحصل على معزز إيجابي. (محمد، هند صلاح الدين، ٢٠٢١، ٢٧١:٢٧٢)

توضح دراسة (Steege et al, 2011) أن العديد من إيجابيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة.ومن أهمها اعتبارها طريقة جيدة في تطوير مهارات التسمية، الاستقبال، التقليد اللفظي، والتقليد الحركي، وتعتبر هذه الاستجابات المستهدفة قابلة للقياس ومن السهل جمع البيانات حولها.

المحور الثاني: مهارات ما قبل القراءة :

مهارات ما قبل القراءة بمرحلة الطفولة المبكرة إنها واحدة من المهارات الأولى التي يجب على الأطفال اكتسابها في تعليم الطفولة المبكرة (Ulu and Akyol, 2016)، لدعم النجاح الأكاديمي المستقبلي للأطفال (Lonigan, 2000)، فإن مشاركة الوالدين في أنشطة محو الأمية مع الأطفال ستحسن من إنجاز القراءة المبكرة (Jung, 2016)، ويمكن القيام بأنشطة القراءة المبكرة باللعب حيث يمكن تحسين إنجاز اللغة ومحو الأمية لدى الأطفال ذلك من خلال الألعاب في أنشطة القراءة المبكرة. فمن المعروف أن قدرة ما قبل القراءة هي القدرة الوحيدة التي يطلبها الآباء في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يسلم الآباء تمامًا تحقيق مهارة القراءة في البداية للمعلم في المدرسة، وتتم عملية تعليم القراءة بشكلٍ رتيبٍ باستخدام وسائل الكتاب فقط.

أشارت دراسة (Suharti, 2018) إلى تحديد الفرق بين النظرية والتطبيق فيما يتعلق بقدرة ما قبل القراءة، وقد أجريت الدراسة على طلاب مرحلة رياض الأطفال بروضة نور الهدى ببعض الولايات داخل منطقة سيريبون، جاوة الغربية، إندونيسيا. واستخدم هذا البحث المنهج النوعي لمعرفة النتيجة الأكثر دقة، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وظهرت النتائج أن هناك فرقًا بين مفهوم النظرية والواقع فيما يتعلق بقدرة ما قبل القراءة من الناحية النظرية.

على الرغم من أننا نعيش ثورة من الأبحاث التجريبية قد غطت تأثير الدور الحاسم الذي تلعبه مهارات القراءة في تطوير القدرات العقلية للأفراد من خلال اكتساب المعرفة بلغة معينة، إلا أن الأعمال العلمية حول تقييم العلاقة بين أنشطة ما قبل القراءة (المكونة من الألعاب وحل الألغاز وتكوين المطابقات)، وتحقيق مهارات القراءة المستقبلية للطفل، فتظل نادرة بشكل

محبط علي سبيل المثال في غانا. فاستكشفت هذه الدراسة في ضوء الأجواء السابقة كيف تسهل أنشطة ما قبل القراءة مهارات ما قبل القراءة، فالقراءة بين أطفال ما قبل المدرسة باستخدام تصميم مجموعات التحكم التجريبية العشوائية التي اعتمدت اختبار ما قبل وما بعد فصلين، بالإضافة إلى أدوات المراقبة لتشخيص مشكلة القراءة بين أطفال مرحلة رياض الأطفال والمتمثلة في (مجموعات التحكم والعلاج). (Osei Michael Aboagye: 2016)

فأكدت دراسة (Juana María Cruz Montero, 2020) على أنه تم الحصول على نتائج أفضل من خلال دراسة مقارنة لمؤسستين تعليميتين من المستوى الأولى لمقاطعة كاياو الدستورية ومنطقة سان مارتن دي بوريس في ليما. تستند أحدث التقنيات إلى مساهمات علم النفس اللغوي وعلم النفس الإدراكي في تعلم القراءة الأولية، وتشير مساهمة الدراسة إلى العلاقة بين تطور القراءة والكتابة، إذ من خلال التفاعل مع عناصرها المختلفة تتطور القدرة بحيث تنضج لتحقيق التعلم من قراءة الوسائط المكتوبة.

اشارت (Niclas Brinkschröder, 2017) هناك فرق بين وجود استراتيجية في الاعتبار وبين تنفيذ هذه الاستراتيجية فعليًا. فالكثير من الاعتبارات الاستراتيجية لا تتجسد أبدًا في عمليات الأعمال الحقيقية. والتنفيذ الفعال للاستراتيجية، وبالتالي فإن تتناول تكوين التنفيذ الناجح وما يجب مراعاته، وعلى الرغم من ذلك فإنها تُظهر التحديات التي قد تحدث أثناء العملية وكيفية حلها في النهاية.

وهنا يتم ربط الأدبيات من مختلف الباحثين الآخرين لبناء تصور عالمي لتنفيذ الاستراتيجية وإعطاء المدربين آثارًا مفيدة بغض النظر عن صناعتهم. وبالإضافة إلى الجزء النظري.

استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة في البحث الحالي في كيفية بناء البرنامج الخاص باستراتيجية المحاولات المنفصلة لتنمية بعض مهارات ما قبل القراءة لطفل الروضة، كما استفادت من الأدبيات والدراسات السابقة في مصطلحات البحث الحالي والإطار النظري.

واختلف البحث الحالي مع الأدبيات والدراسات السابقة من حيث منهج البحث حيث اتبع المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين بينما بعض البحوث اتبعت المنهج الوصفي أو شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، واختلف البحث أيضًا من حيث العينة فتمثلت عينة البحث الحالي من أطفال روضة طلبة عويضة مركز الزقازيق محافظة الشرقية.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار التطبيقي:

هدف هذا البحث إلى إكساب أطفال روضة طلبة عويضة بمركز الزقازيق محافظة الشرقية كيفية الاستفادة من تطبيق استراتيجية المحاولات المنفصلة المناسبة، ثم تحديد بعض مهارات ما قبل القراءة المناسبة للوصول

إلى تقييم العلاقة بين استراتيجية المحاولات المنفصلة ومدى تأثيرها في تحسين بعض مهارات ما قبل القراءة لأطفال روضة طلبة عويضة، وبناء عليه تم تناول (منهج، عينة، وأدوات البحث)، ثم بناء الاجراءات وكذلك الوصول إلى النتائج وتفسيرها وإعداد التوصيات المقترحة للبحث.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم السير في إجراءات البحث والتحقق من صدق فروضه وفقاً للإجراءات التالية:

أولاً: توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتداليًا :

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء استبيان استراتيجية المحاولات المنفصلة وبطاقة ملاحظة مهارات ما قبل القراءة لأطفال الروضة، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في استبيان مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٩٠)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مهارات الوعي والإدراك	٦,١٤	٦,٠٠	١,١٩	٠,٣٥
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,١٧	٨,٠٠	١,٥٧	٠,٣٢
التعرف علي الأشكال	٥,٢٣	٥,٠٠	٠,٩٤	٠,٧٣
الدرجة الكلية	١٩,٥٤	١٩,٠٠	٢,٣٣	٠,٧٠

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في استبيان مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة ما بين (٠,٣٢ ، ٠,٧٣)، أي أنها انحصرت ما بين (-٣ ، +٣)، مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي، وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتداليًا.

تكافؤ المجموعات :

قامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ أفراد المجموعتين في ضـــوء اســـتبيان مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضـــة، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها نتائج تكافؤ المجموعتين.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في استبيان مهارات ما قبل القراءة لدي طفل الروضة (ن = ٩٠)

الأبعاد	ضابطة		تجريبية		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مهارات الوعي والإدراك	٦,١١	١,٠١	٦,١٨	١,٣٥	٠,٢٧
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,١١	١,٣٩	٨,٢٢	١,٧٤	٠,٣٤
التعرف علي الأشكال	٥,٢٠	٠,٩٧	٥,٢٧	٠,٩١	٠,٣٤
الدرجة الكلية	١٩,٤٢	٢,٠٤	١٩,٦٧	٢,٦٠	٠,٥٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠ (٠,٠١) = ٢,٦٦

يتضح من جدول (٢) ما يلي :

– وجود فروق غير دالة إحصـــائياً بين متوســـطي درجات الأطفال في القياسين القبليين علي استبيان مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضـة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث.

مجتمع وعينة البحث:

(مجموعة ضـــابطة، مجموعة تجريبية) عينة البحث مكونة من (٩٠) لأطفال روضـة طلبة عويضـة بمركز الزقازيق محافظة الشـرقية، جمهورية مصر العربية.

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) واتباع القياس القبلي والبعدي لهم.

ثالثاً : أدوات البحث:

١- بطاقة ملاحظة مهارات ما قبل القراءة لأطفال الروضة:

وصف البطاقة :

قامت الباحثة بالاطلاع علي بعض وثائق المعايير الأكاديمية المحلية والعالمية في مجال التربية ومناهج الطفل وتحليلها لانتقاء مهارات ما قبل القراءة بما يتناسب مع قدرات طفل الروضة، وقامت بتحليلها للتوصل الي ما يفيد في تدريسها لأطفال الروضة والتي تكونت من عدد (١٤) عبارة مقسمة إلى: (البعد الأول مهارات الوعي والإدراك تكون من عدد (٤) عبارات، البعد الثاني: التعرف على الحروف الهجائية تكون من عدد (٦) عبارات، البعد الثالث: التعرف على الأشكال وتكون من عدد (٤) عبارات)، ثم تقييم من خلالها كل طفل على حدة وتقدر استجابة الطفل بـ (١، ٢، ٣) Rubrics.

المعاملات العلمية للبطاقة:

أ . الصدق:

لحساب صدق البطاقة استخدمت الباحثة ما يلي:

١ . صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وتربية الطفل قوامها (١٦) خبيرًا؛ وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وُضِعَت من أجله من حيث العبارات ومدى مناسبة تلك

العبارات، والجدول التالي (٣) يوضـــح النســـبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان.

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان (ن = ١٦)

رقم العبارة	الرأي		النسبة المئوية%	رقم العبارة	الرأي		النسبة المئوية%
	موافق	غير موافق			موافق	غير موافق	
١	١٥	١	٩٤%	٨	١٣	٣	٨١%
٢	١٦	.	١٠٠%	٩	١٦	.	١٠٠%
٣	١٦	.	١٠٠%	١٠	١٦	.	١٠٠%
٤	١٤	٢	٨٨%	١١	١٣	٣	٨١%
٥	١٦	.	١٠٠%	١٢	١٤	٢	٨٨%
٦	١٦	.	١٠٠%	١٣	١٦	.	١٠٠%
٧	١٦	.	١٠٠%	١٤	١٦	.	١٠٠%

يتضح من جدول (٣):

– تراوحت النســـبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاســـتبيان ما بين (٨١% : ١٠٠%)، وبذلك تم الموافقة على جميع عبارات الاســـتبيان؛ لحصولها على نسبة اتفاق أعلى من ٧٠% من اتفاق الخبراء، وبذلك تكونت الصورة النهائية للبطاقة من (١٤) عبارة .

٢ . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حســـاب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وتم حســـاب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول (٤) يوضح النتيجة .

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ٣٠)

مهارات الوعي والإدراك		التعرف علي الحروف الهجائية		التعرف علي الأشكال	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢**	٥	٠,٦٢**	١١	٠,٦٢**
٢	٠,٧٧**	٦	٠,٧٦**	١٢	٠,٧٢**
٣	٠,٧٠**	٧	٠,٨٠**	١٣	٠,٧٠**
٤	٠,٧٢**	٨	٠,٥٤**	١٤	٠,٦٧**
		٩	٠,٧٢**		
		١٠	٠,٧١**		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٥٤ : ٠,٨٠)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٦**	٨	٠,٥٨**
٢	٠,٦٤**	٩	٠,٧٠**
٣	٠,٦٦**	١٠	٠,٦١**
٤	٠,٧٣**	١١	٠,٦١**
٥	٠,٦٢**	١٢	٠,٧٠**

٦	٠,٧٣**	١٣	٠,٦١**
٧	٠,٧٤**	١٤	٠,٦٧**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

-تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٦١ : ٠,٧٤)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	مهارات الوعي والإدراك	٠,٩٢**
٢	التعرف على الحروف الهجائية	٠,٩٦**
٣	التعرف على الأشكال	٠,٩٥**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

-تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٩٢ : ٠,٩٦)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب . الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة ما يلي :

١ . طريقة التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع البحث، ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً، ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٧)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاستبيان (ن = ٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	مهارات الوعي والإدراك	٠,٨٦**
٢	التعرف علي الحروف الهجائية	٠,٩٢**
٣	التعرف علي الأشكال	٠,٩١**
	الدرجة الكلية	٠,٩٥**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

-تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاستبيان قيد البحث ما بين (٠,٨٦ : ٠,٩٥)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

٢ . معامل ألفا لكرونباخ :

لحساب ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً طفلةً، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)
معاملات ألفا للاستبيان (ن = ٣٠)

م	البعد	معامل ألفا
١	مهارات الوعي والإدراك	٠,٦٣
٢	التعرف على الحروف الهجائية	٠,٧٧
٣	التعرف على الأشكال	٠,٦٠
	الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

– تراوحت معاملات ألفا ما بين (٠,٦٠ : ٠,٨٩) وهو معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

خامساً: المعالجات الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

. المتوسط الحسابي .
. الوسيط .
. الانحراف المعياري .
. معامل الالتواء .
. النسبة المئوية .
. معامل الارتباط .

. اختبار " ت " لدلالة الفروق .
. اختبار ايتا .
. نسبة التحسن المئوية .

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستويين (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ، كما استخدمت الباحثة برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية . (حسني، محمد ربيع، ٢٠١٥)

ب . تطبيق البرنامج :

تطبيق برنامج باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة لتنمية مهارات ما قبل القراءة لدي طفل الروضة، التقت الباحثة بأطفال المجموعة التجريبية بواقع (٤) جلسات من كل أسبوع، مدة الجلسة (٤٥ دقيقة)، ثم يتم تجميع الأطفال، ثم تبادل المهارات وبالتالي تتطلب تنفيذ التجربة (٣٢) جلسة موزعة على أربع أسابيع خلال شهري أبريل ومايو للعام الدراسي ٢٠٢٣م.

وتم تطبيق استمارة اختبار مهارات ما قبل القراءة قبل وبعد التجربة وأيضًا التتبعي، وتأتي جلسات البرنامج في الخطوات التالية:

جدول (٩)

يوضح تنفيذ الجلسات لاستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة

المجموعة	عدد الجلسات	عدد الطالبات	مدة الجلسة الواحدة	إجمالي الزمن
المجموعة الأولي التجريبية	٣٢	٤٥ طفلاً	(٤٥) دقيقة لكل مجموعة	(٤٥) ساعة الزمن اللازم للتدريب علي الاستراتيجية لجميع الأطفال.
المجموعة الثانية الضابطة	٣٢	٤٥ طفلاً	(٤٥) دقيقة لكل مجموعة	(٤٥) ساعة الزمن اللازم لتعلم الأطفال بالطريقة التقليدية.
إجمالي الزمن لاستخدام استراتيجيات المحاولات المنفصلة (٧٢٠ ساعة).				

خطوات تنفيذ البرنامج:

إجراءات تطبيق استراتيجية المحاولات المنفصلة:

١- يجلس الطفل في بيئة خالية من المشتتات ومعدة مسبقا أمام المعلمة.

٢- تقوم المعلمة بجذب انتباه الطفل ومداعبته.

٣- تقوم المعلمة بإعداد الأنشطة المتضمنة البرنامج المناسبة للطفل.

٤- تقول المعلمة للطفل "اعمل مثلي" مرة واحدة، ومثال قد يرفع يده مرة واحدة.

٥- تنتظر المعلمة استجابة الطفل للمنبه، ولا يوجد هناك قواعد ثابتة للانتظار؛ لأنها تعتمد بشكل أساسي على الطفل، قد يحتاج الطفل إلى فترة انتظار ليترجم المعلومات المقدمة له، فقد يتشتت انتباه الطفل وهنا لا يحتاج إلى فترة طويلة في الانتظار، وفي كل الحالات تتعمد على التعامل مع الطفل وملاحظته لتحديد ذلك، وينبغي ألا تزيد مدة الانتظار في التعامل معه عن ٢٠ ثانية في كلتا الحالتين. (وهبة، محمد صبري، ٢٠١٨، ١٢٥).

٦- بعد أن يستجيب الطفل ينبغي أن يقدم له التعزيز المناسب فورًا وبدون تأخير، وتعتمد المعلمة في ذلك على المعزز المناسب، ويمكن تقديم أكثر من معزز في نفس الوقت مثلاً تقديم قطعة بسكويت أو حلوى،والابتسامة له.

٧- إذا استجاب الطفل استجابة خاطئة فإن المدرب لا يعطي أي تعزيز، وقد يقول له "لا" وسوف نحاول من جديد " أو يقوم بتلقينه الاستجابة الصحيحة.

٨- تنتظر المعلمة فترة تتراوح ما بين (١ : ٥) ثواني.

٩- تعيد المعلمة نفس المحاولة من (٥ : ٩) مرات مع مراعاة عرض الخطوات بنفس التسلسل، ولا ينبغي تغيير المثير أبدًا، الا أنه من الممكن تغيير نوعية المعززات من مرة لأخرى وكذلك كمية التلقين.

١٠- بعد الانتهاء من عرض المحاولات السابقة وهي من (٥ : ٩) تعطي المعلمة فترة استراحة بضع دقائق، ثم بعد ذلك يمكن تكرار عرض نفس الهدف التعليمي، أو من (٥ : ٩) محاولات من هدف تعليمي آخر.

١١- تسجل المعلمة استجابات الطفل مع تحديد تاريخ التدريب.

عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج :

من خلال من سبق يتم عرض النتائج كالتالي :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٤٥)

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	قيمة ايتا٢
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات الوعي والإدراك	٦,١١	١,٠١	٨,٢٧	١,٣٤	٨,٣٥**	٠,٦١
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,١١	١,٣٩	١٠,٨٠	١,٩٤	٨,٢٢**	٠,٦١
التعرف على الأشكال	٥,٢٠	٠,٩٧	٦,٨٤	١,٧٤	٦,٠١**	٠,٤٥
الدرجة الكلية	١٩,٤٢	٢,٠٤	٢٥,٩١	٢,٩١	١٣,١٦**	٠,٨٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٢ (٠,٠١) = ٢,٧٠

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدي طفل الروضة ولصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيمة ايتا ما بين (٠,٤٥ : ٠,٨٠)، مما يدل وجود تأثير للطريقة التقليدية على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة.

جدول (١١)

نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٤٥)

الأبعاد	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
مهارات الوعي والإدراك	٦,١١	٨,٢٧	%٣٥,٣٥
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,١١	١٠,٨٠	%٣٣,١٧
التعرف علي الأشكال	٥,٢٠	٦,٨٤	%٣١,٥٤
الدرجة الكلية	١٩,٤٢	٢٥,٩١	%٣٣,٤٢

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

– تراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة ما بين (٣١,٥٤% : ٣٥,٣٥%)، مما يدل على إيجابية الطريقة التقليدية على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة .

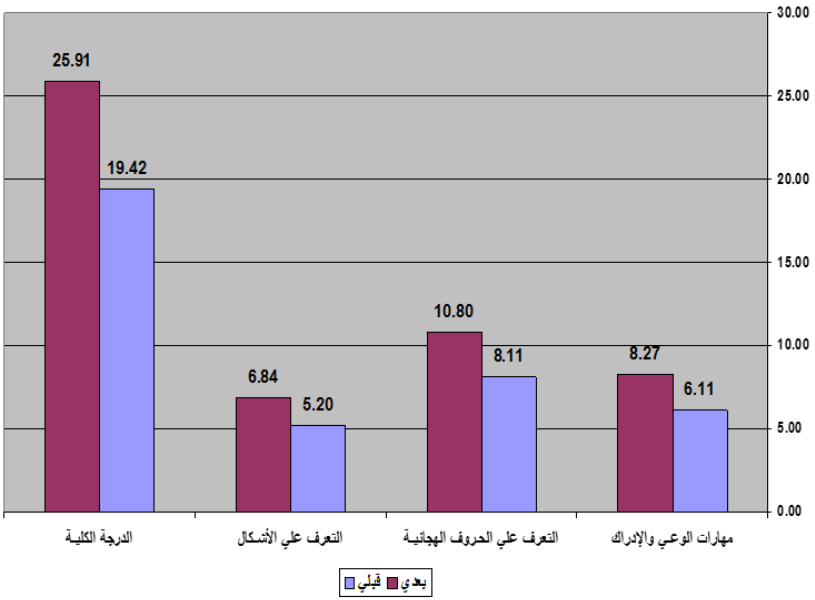

شكل (١)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي .

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٤٥)

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	قيمة ايتا٢
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات الوعي والإدراك	٦,١٨	١,٣٥	١٠,٤٩	١,٠٦	**١٥,٩٠	٠,٨٥
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,٢٢	١,٧٤	١٤,٩٨	١,٢٧	**٢٠,٢٥	٠,٩٠
التعرف علي الأشكال	٥,٢٧	٠,٩١	٩,٧٣	٠,٩٤	**٢٥,٨٣	٠,٩٤
الدرجة الكلية	١٩,٦٧	٢,٦٠	٣٥,٢٠	٢,١٥	**٢٩,١٣	٠,٩٥

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٢ (٠,٠١) = ٢,٧٠

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة ولصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيمة ايتا ما بين (٠,٨٥ : ٠,٩٥)، مما يدل على وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح القائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة .

جدول (١٣)

نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٤٥)

الأبعاد	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
مهارات الوعي والإدراك	٦,١٨	١٠,٤٩	%٦٩,٧٤
التعرف علي الحروف الهجائية	٨,٢٢	١٤,٩٨	%٨٢,٢٤
التعرف علي الأشكال	٥,٢٧	٩,٧٣	%٨٤,٦٣
الدرجة الكلية	١٩,٦٧	٣٥,٢٠	%٧٨,٩٥

يتضح من جدول (١٣) ما يلي :

-تراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة ما بين (٦٩,٧٤% : ٨٤,٦٣%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح القائم على استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة.

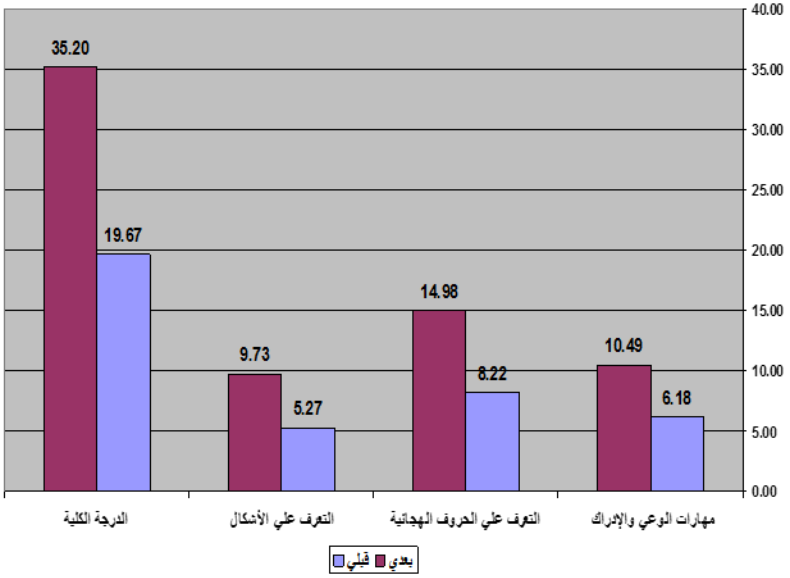

شكل (٢)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدي طفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة (ن = ٩٠)

الأبعاد	الضابطة		التجريبية		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مهارات الوعي والإدراك	٨,٢٧	١,٣٤	١٠,٤٩	١,٠٦	٨,٧٤**
التعرف علي الحروف الهجائية	١٠,٨٠	١,٩٤	١٤,٩٨	١,٢٧	١٢,١٠**
التعرف علي الأشكال	٦,٨٤	١,٧٤	٩,٧٣	٠,٩٤	٩,٧٨**
الدرجة الكلية	٢٥,٩١	٢,٩١	٣٥,٢٠	٢,١٥	١٧,٢١**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠ (٠,٠١) = ٢,٦٦

*** دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١٤) ما يلي :

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسيين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية قيد البحث في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح القائم علي استراتيجية المحاولات المنفصلة على تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة.

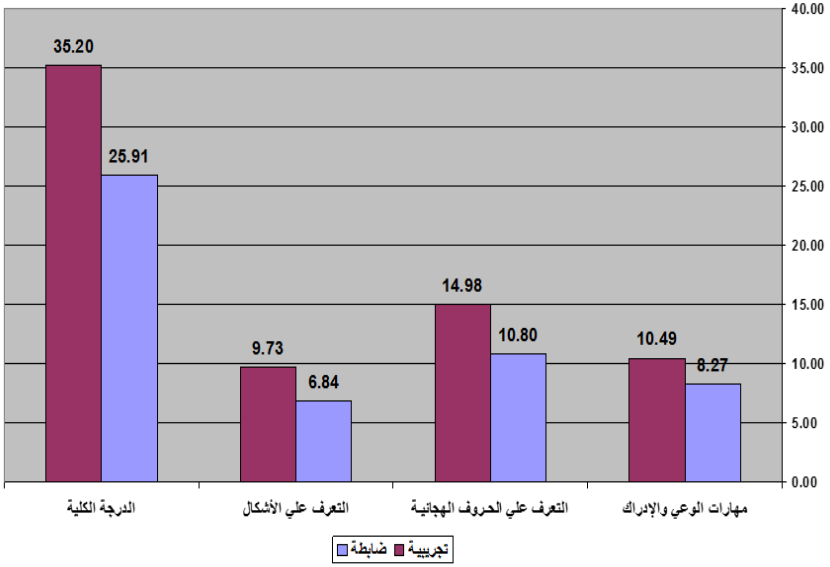

شكل (٣)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات ما قبل القراءة لدى طفل الروضة

ملخص نتائج البحث الحالي:

أظهرت هذه النتائج بأن استراتيجية المحاولات المنفصلة قد تساعد الأطفال على تعلم العديد من المهارات، وتشمل مهارات السلوك التكيفي، كما ظهر ذلك في مهارات الوعي والإدراك. وهذا ما يتفق مع آراء كلٍ من دراسة (الدوايدة ،أحمد موسى، ٢٠١٦)، (العثمان، إبراهيم بن عبد الله، ٢٠١٧).

كما نتج عن ممارسة أطفال العينة للبرنامج تأثير استراتيجية المحاولات المنفصلة، إلى جانب العوامل المتعلقة بالطفل، وعلى الوقت المستغرق للاتصال لأطفال عينة البحث. أي تقييم مستقبلي للبرنامج حيث لا يمكن

التنبؤ بدقة بالوقت اللازم للاتصال إلا من خلال خصائص كل طفل على حدة والعوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة به.

وتعد المحاولات المتكررة باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة مختلفة مهمة للاتصال الناجح وفي الوقت المناسب مع الأطفال المتواجدين في نفس الروضة، وهذا ما ينطبق على مهارات (التعرف على الحروف الهجائية، والتعرف على الأشكال).

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن للباحثة تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والمنهجية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التدريس وأثناء تنفيذها، وذلك كالتالي:

١. توظيف مهارات ما قبل القراءة في التدريب العملي لتصميم خطوات تنفيذ استراتيجية المحاولات المنفصلة.

٢. التكامل بين مهارات ما قبل القراءة لطفل الروضة.

٣. توظيف استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية التدريب الميداني لطفل الروضة.

٤. عقد ورش عمل ودورات تدريبية وندوات تثقيفية للقائمين على رعاية أطفال الروضة وتنمية مهاراتهم المختلفة.

٥. تدعيم العلاقة بين الطفل وأقرانه في الروضة.

٦. تغيير انفعالات الأطفال ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم كلما أمكن.

٧. استخدام طاقات الأطفال وتنمية مهاراتهم وهواياتهم وتشجيعهم على تنمية الابتكار خاصة فيما يتعلق بالأدوات وتنفيذ الأنشطة.

٨. يقدم البرنامج خدمة وقائية هامة لأطفال عينة البحث لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية، مما يؤدي الى اكتســـاب العديد من الخبرات والمفاهيم ودمجهم في مرحلة التعليم الأساسي والتكيف مع أقرانهم بشكل مناسب.
٩. إعادة تنظيم أساليب وأدوات التدريس والتقويم.

واستنادًا إلى ما سبق من توصيات توصي الباحثة بالمقترحات البحثية التالية:

١. فاعلية اســتراتيجية المحاولات المنفصــلة من خلال الألعاب الموســيقية والحركية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
٢. توظيف استراتيجية المحاولات المنفصلة لتنمية التدريب الميداني لطالبات كليات التربية للطفولة المبكرة.
٣. أثر برنامج قائم على اســتراتيجية المحاولات المنفصــلة في التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو شعيب، منى محمد (٢٠١٥). *"فاعلية برنامج تدريبي مستند الى اسلوب تدريب المحاولات المنفصلة في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الفئة العمرية ٦-١٢ سنة"*، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

الدوايدة، أحمد موسى (٢٠١٦). "فاعلية برنامج تدريبي لغوى باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة دمشق ، مجلد١٤، العدد٤، ٢٠١٦م.

أبو الفتوح، محمد كمال (٢٠١٣). "فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم"، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها ، ٢٣(٩١) ، ٤٥-١٠٥.

الراعي، عبد العظيم محمود (٢٠١٩). "فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية بعض مهارات الطباعة اليدوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر* ، ع ١٨٣ ،ج٢، ٢٠١٩م.

الزراع، نايف، فوزي ، يحي (٢٠١٦). *"الطلاب ذو اضطرابات طيف التوحد – ممارسات التدريس الفعالة"*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤). *"سمات التوحد"*، الجمعية الخيرية السنوية: مركز جدة للتوحد، المملكة العربية السعودية.

العثمان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٧). *فعالية برنامج قائم على التدريب على المحاولة المنفصلة، والاستجابة الجوهرية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد"*، مركز النشر والترجمة، جامعة المجمعة.

حسني، محمد ربيع (٢٠١٥). *"الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام SPSS"*، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.

عيد، ضحى عادل (٢٠٢٢). *"فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة DTT لتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى أطفال التوحد"*، رسالة ماجستير، كلية التربية الطفولة المبكرة ، جامعة المنيا.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١٢). *"تحليل السلوك التطبيقي"*، دار الزهراء، الرياض.

مرسي، هند صلاح الدين (٢٠٢١). *"فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارة الانتباه المشترك لدى*

أطفال التوحد بمرحلة رياض الأطفال"، رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

David L. Porretta, Joseph P. Winnick (2021). *"Adapted Physical Education and Sport"*. United States, Human Kinetics.

Jane Cliffirid, Heather kuhaneck (2019). *"Case-Smith's Occupational Therapy for Children and Adolescents"*, E-Book. United States, Elsevier Health Sciences.

Jonathan D. Raskin (2018). *"Abnormal Psychology Contrasting Perspectives"*, United Kingdom, Macmillan Education UK.

Juana María Cruz Montero (2020). *"Pre-reading skills in early childhood children Habilidades prelectoras en niños de educación inicial"*, Universidad César Vallejo, Perú Facultad de Educación e Idiomas.

Kuan-Fu Chen (2018). *"Repeated Attempts using Different Strategies are Important for Timely Contact with Study"*, Participants, Ournal of Clinical Epidemiology 64(10):1144-51, 64(10):1144-51

Mc kenney ,W.,& Ryanm,B. (2015). *"Supporting Intervention For Students With Autism Spectrum Performance Feedback and Discrete trial Teaching"*, School Psychology Quarterly, 30,8-22.

Niclas Brinkschröder (2017). *"Strategy Implementation), Key. Factors, Challenges and Solutions"*, University of Twente . P.O. Box 217, 7500AE Enschede . The Netherlands

Osei Michael Aboagye (2016). *"The Use of Pre-Reading Activities in Reading Skills Achievement in Preschool Education"*, European Educational Research Journal 5(1) , 5(1). DOI:10.12973/eu-jer.5.1.35

Steege, M.W.,Mace,F.C., Perry , L, & Longenecker, H.(2011). *"Applied behavior analysis :Beyond discrete trial teaching"*, south mian University.

Suharti Suharti (2018). *"The Importance of Pre-Reading Ability in Early Childhood: Between Theory and Reality"*, International Journal of Advances in Scientific Research and Engineering 4(8):41-45. 4(8):41-45